لذا قلدا له عمي هواه فقاده … الى هوة الاهوى فاغوى ذوي العمى
فويل لابراهيم من ورطاته … ونجل له قد كان اعمى وابكما
رقا مرتقا صعبا وقد كان مرتقا … عليه فرام الوعد فانقاد مسنما
الى ذروات المجد والمجد انما … ينال بتقوى الله حقا وبرعما
فطرح الحيارى الناكبون عن الهدى … به الخير لما ان غدى متنعما
ودرس واستفتاه من كان جاهلا … فظنوه حبرا عالما متوسما
فلم يعترف بالذنب منه وبالخطا … كابليس لما ان عاصر ولجرحا
فهل بعد تقليد الهوى واتباعه … وتقديمه نهجا سوى ذاد مرعما
وهل بعد هذا العجب بالرأي ضلة … ولو كان يدري ما تمنا واندما
بتضليل اهل الحق والحق واضح … ولكن نور الحق اغشاه فاكتما
واحجر كالخفاش حتى اذا بدى … من النبي ليل جال فيه دغمغما
بجهل وبهتان وريبة مفتر … وفتنة وهذا شان من كان مفدما
اذا فاته التحقيق لبس بالهوى … واوهم ان قد قال حقا واحكما
فيا ذا الغبا ما عرضت فقل له … واياك ان تخفي الجواب فتأثما
فقولك يا ابن اللوم ليس بضائر … اذا لم اكن عند الاله منوثما
على انني والحمد لله وحده … اناضل لا جاها اريد ومطعما
على حسب ما استطيع لا آل جاهدا … وجهدا مجدا ما حييت مصمما
واحمي حمى الاسلام من طغام العدا … بساحاته او يستهان فيهدما
وذلك في ذات الاله ونصرة … لاهل الهدى اذ كان ذلك مغنما
وارجو من الله الكريم بلطفه … ورحمته فضلا وجودا تكرما
ولا غرو من هذا الصنيع ومرتقا … لهذا هو الصنع المرتجى ان يعظما
لقد شمتتا عني تربشا محمدا … فقالوا ابصر فالله عنه قد نحما
رفضنا من بعد ما سوق به … وانتم بمن ابدى القبيح واجرما

ل

بل اللوم وابن اللوم من لام عصبة … على الحق يدري ذاك من كان مسلما
ويطعن في الدين الحنيفي جاهدا … فذاك الذي ما زال اشقى واظلما
اما كنت يا هذا واباك اول … تقرون انا لا نبدو عن الحما
وانا ذووا الاسلام والدين والهدى … على سنة المعصوم من كان اكرما
وظاهرتمونا برهة من زمانكم … على ذاك لم تبدوا مقالا مذمما
لذاك نصبتم للصلاة ائمة … لاظهار ذكر ما كان اهدى واقوما
بامر امام المسلمين وجعله … اباكم رئيسا قاضيا ومقدما
داوقف اوقافا نعشتم بصرفها … اليكم حنانا يا ذوي اللوم والعما
فما بال هذا الطعن في الدين جهرة … وتضليل من امسى عليه مصمما
وقد كنت فيما قبل تشهد انه … هو الحق بالاذعان لا متلعثما
انافقت ام امر بدى لك رشده … فابديته جهرا وكان مكتما
نعم بالمنى اضحى الهوى مالكا له … وسحقا لمن في الغي كان مقدما
ومن يتهتك المردي وعجبك بالهوى … وبالجهل والدعوى بان قلت معلما
فيا من اتانا عارضا ما يجير نعم … عرضت لكم ما يجي وقد كان لهذما
نقاد صنفا من ذويكم مكلما … واذ منكم باشجا منكما
وكم من اخي جهل اتى من شقائه … ليبني من اشراكه ركنا مهدما
وعاث سفاها في ذوي الدين والهدى … وكان بما ابدى جريا غشمشما
ففود من مجد ولا علم راسه … وقد خاب مسعاه وما نال مغنما
فمن رام خذلان الدين محمد … وانصاره نال الشقاء المحتما
سنسقيه بالبرهان كاسا روية … اذا ما تحساها سماما وعلقما
وسوف ترى مني طعانا واسهما … وكاسا سنسقاها من الغنا مفعما
فقد جئت يا هذا الشنيع مؤبدا … عظيما وحيا نحه كان مظلما
كقولك فيما قد نظمت قصيدا … متى قيل ان الارض طاولت السما

Copyright © King Saud University